الوجاع عليه قالوا ان اصل كان زيدا الاسد
ان زيدا كالاسد فقدم الكاف اهتماما بالتشبيه
فقحت ان لدخول الجا بعليه وبسيطه عند
البعض وهو مختار صاحب المغني ولها اربعة
معنى التشبيه وهو الغالب المتفق عليه والشك
والظن اذا لم يكن الخبر جامدا والتحقيق
نحو قوله تعالى فاصبح بطن مكة مقشعرا كان
الارض ليس بها هشام اي لان الارض والتقريب
نحو كانك بالشتا مقبل وكانك بالفرج ات ونحوان
مثل ونحو ونحوها كشبه وشبيه ومثل ومستعر فانها
واصلا امثال الكاف اي الدواخل على المفردات
مثلها ان تدخل على المشبه به لفظا او تقديرا
والكاف داخل في هذا الوصل يدلالة المفسر وقيل
بالكناية كما في مثلك لا يبخل وقد تدخل على غيره
اذا كان المشبه به مركبا نحو قوله تعالى واضرب لهم
مثل الحياة الدنيا اي اذكر لهم ما يشبه
الحياة الدنيا في زهرتها وسرعة زوالها وصفتها
الغريبة كما فصلنا ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا
لاضرب على انه بمعنى صير كما انزلناه من السما
فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه
الرياح الهشيم بمعنى المكسور تذروه

الرياح

الرياح تفرقه وتطيره اذ المشبه به ليس فيه الما
ولا حالة بل هو الهيئة المنتزعة من الجملة وهي
حال النبات ينبت بلا يكون اخضر فيصير هشيما
يطيره الرياح فيصير كان لم يكن وعليه قول لبيد
وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها
وغدوا بلاقع وما المرء الا كالشهاب وضوءه
يحور رمادا بعد اذ هو ساطع اذ ليس المشبه به
في البيت الاول الديار بل هو الهيئة الحاصلة
من الجملة هي العمارة بالنزول فيها وحلوها
مستوحشة بالارتحال عنها في زمان قليل وليس
في الثاني الشهاب بل هو الهيئة الحاصلة
من الاضا والاشراق ثم الانطفا بسرعة
واما الغرض اي الغرض من التشبيه فضربان
احدهما عايد الى المشبه وهو الغالب عددا
وتداولا والاخر عايد الى المشبه به وهو المقلوب فيهما
فالاول بيان امكانه اي امكان المشبه
نحو قول ابي الطيب في البحر الوافر فان تفق الانام
وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
اي فانك تفوق الناس بالشرف وكانك لست
بعضهم ثلاثة وان المسك علا به سايره
الدما مع انه بعض دم الغزال فهذا الشرط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)